

النحاس الذي أصبح ذهباً

لا يختلف محب ومتابع لكرة القدم، على كفاءة عماد النحاس سواء كان لاعب أو مدرب، فمنذ كان لاعبا في الإسماعيلي والأهلي والمنتخب أجبر الجميع على احترامه، ولكن عندما لجأ النحاس للسياسة وإعلان انتمائه لجماعة الإخوان المسلمين، ودعمه للرئيس السابق محمد مرسي، وقد قي على شعبيته بين الجماهير المصرية، لتتم الإطاحة به من تدريب المنتخب، فكان لابد من حوار معه لكشف ما دار بداخله وإعلان هجومه على النادي الأهلي وعلى رجال الدولة في مصر، ليفتح النحاس قلبه ويجيب على جميع الأسئلة ...

عماد النحاس: لعبة الانتخابات أطاحت بي من الأهلي .
شعبية الزمالك في مصر لا تقارن بحجم شعبية وجماهيرية الأهلي.



* بداية، ما هو السبب الحقيقي لرحيلك عن قطاع الناشئين بالأهلي؟

لا أعرف سبباً محدداً، لكنها علامات استفهام كبيرة بعد أن ساهمت مع محمد عامر في الارتقاء بقطاع الناشئين وإحداث طفرة حقيقية به قدمنا خلال ٣ سنوات ٢٠ لاعباً للفريق الأول والمنتخبات الوطنية بينهم محمود تريزيغيه ومحمد هاني ورمضان صبحي وعمرو جمال وأحمد حمدي، وبالمستندات شهد القطاع طفرة هائلة وأسألوا سيد عبد الحفيظ في ولايته السابقة عندما كان مديراً للكرة مع محمد يوسف المدير الفني السابق.

* لكنك لم تجب على السؤال !!

قلت لك أنني لا أعرف سبباً، لكن الكابتن علاء عبد الصادق رئيس جهاز الكرة السابق طلب من الكابتن عامر تقديم استقالتنا.

* لماذا؟

اسأله.

* ألم تحاول معرفة الأسباب؟

الأهم من الأسباب هو أن استبعادك من الأهلي لم يؤثر في عشقي له وجماهيره وتواجدي داخل النادي في الأوقات التي تسمح بذلك، وأؤكد لك أنني سأظل أخدم الأهلي سواء كنت داخل النادي أو خارجه.

* البعض ردد أنك استبعادك مع عامر كان لتصفية الحسابات !!

لست محسوباً على أحد حتى يتم تقييمي أنني تابعاً لأحد. وإذا كنت تابعاً فأؤكد لك أنني تابعاً للأهلي وليس لأي شخص آخر. فعشق النادي بالنسبة لي لا يتجزأ إذا كنت داخل النادي أو خارجه. فقد ساهمت في إحراز بطولات عديدة للنادي وكنت ضمن الجيل الذهبي الذي حصد بطولات محلية وإفريقية وشاركت في مونديال الأندية أكثر من مرة، وأصبح الأهلي وجماهيره هو كل حياتي وصاحب الفضل عليّ.

* هل علاء عبد الصادق كان وراء رحيلك؟

لا أعرف ولا أريد التحدث عن أشخاص محددة.

* البعض اعتبر أن علاقتك بمجلس حسن حمدي هو السبب !!

علاقتي بمجلس حسن حمدي ليست عيباً ولا يجوز أن أنكرها. خصوصاً عندما تتحدث عن المجلس الذي كان به حسن حمدي والخطيب وهما من العلامات التاريخية في الأهلي والرياضة المصرية. ويكفي أن هذا المجلس كان يرغب في إعداد كوادر إدارية تستمر في تخليد تاريخ النادي بينهم هادي خشبة وسيد عبد الحفيظ وغيرهم. ورغم ذلك فإنني منحت صوتي لمعظم أعضاء مجلس محمود طاهر.

* أليس غريباً؟

رد متسائلاً. ما الغريب في هذا!! هناك شخصيات ترشحت للانتخابات السابقة لا يجوز أن تتجاهلها لأنك تعلم مدى عطايتهم للأهلي وعشقهم له. ومن ثم فما الذي يمنع في أن تؤيدهم ومنحهم صوتك لأنك تعلم ولاءهم وإخلاصهم.

* من هؤلاء؟

أذكر أنني منحت صوتي لمحرم الراغب في منصب النائب ومحمد عبد الوهاب في العضوية. فهل يمكن أن أتجاهل أحد منهما مجرد أنه ضمن قائمة هذا أو ذاك. فالهم هو مصلحة الأهلي.

* هل انتخابات الأهلي أفرزت الأصلاح؟

دعني أؤكد لك أن المجلس الحالي برئاسة المهندس محمود طاهر حقق طفرة على مستوى الجانب الاجتماعي وأهتم خلال الفترة الماضية بالمنشآت والحدائق، لكنه لم يهتم بفريق الكرة في الموسم الماضي وهو ما تسبب في ضياع بطولتي الدوري وكأس مصر، لكنه في الموسم الحالي زاد اهتمامه بالفريق من خلال الصفقات الجديدة في بداية الموسم وتصدر الفريق لمسابقة الدوري.

* ماهي نصيحتك لمجلس الأهلي؟

يجب فصل الجانب الاجتماعي عن فريق الكرة. والأفضل أن تخصص ميزانية للفريق الكروي الأول. فالأهلي مؤسسة عالمية وجمهوره في كافة أرجاء الأرض ومنهم من لا يرى النادي والجوانب الاجتماعية لكنه يشجع ناديه الذي يحصد البطولات ويشرف الكرة المصرية والعربية بنتائج فريقه ومشاركاته في البطولات العالمية.

* لكن الجانب الاجتماعي مهم باعتبار أن الأهلي مؤسسة تربوية وله دور في توجيه المجتمع من خلال أعضائه !!

لا أختلف معك. لكن هناك من يشجع الأهلي في الخليج ودول العالم وهو لا يرى الطفرة الاجتماعية التي تحدث داخل النادي، وأعرف مشجعين عشقوا النادي في الخليج ولم يروا النادي من الداخل، لكنني أرى أن النادي يتغير للأفضل.

* هل ترى أن الصراعات بين المجلس السابق والحالي كان لها دور في ابتعاد الأهلي عن البطولات؟
للأسف اعتدنا في الفترة الأخيرة على المقارنات رغم أنها ليست في محلها. فهناك من يقارن بين المجلس الحالي والسابق وهناك من يقارن بين النظام الحالي ونظام مبارك. وتجد أشخاص متربصين وعندما تحدث مشكلة أو إخفاق يتم المقارنة بين الفترة الحالية والسابقة رغم أن كل وقت له ظروفه.

* ما رأيك في مطالبة البعض بترشيح الخطيب رئيساً للأهلي؟

أعتقد أن الترشح يجب أن يكون عن طريق الانتخابات ومن خلال الجمعية العمومية، لكنني سأمنحه صوتي فوراً إذا ترشح.

* هل يمكن أن تخوض الانتخابات ضمن قائمتك؟

أفضل أن أخدم النادي في المجال التدريبي.

* ما حقيقة أن هناك مجاملات في قطاع الناشئين بالأهلي وقت توليك المسؤولية؟

لا يوجد مجاملات وقتها.. ولا يعنى أننا كنا نوافق على ضم لاعب نجل مسئول أو لاعب سابق أن تكون هذه مجاملة.. لأن كرة القدم لا يوجد بها مجاملات وتتكشف فيها أي أمور لا تسير وفقاً للمعايير أو الموضوعية.

* لكنكم وافقتم على ضم نجل أبوهشمية بسبب دعمه المالي للقطاع !!

قلت لك أن كرة القدم ليس بها مجاملة وقد ينضم ناشئاً لفترة وإذا أثبت جدارته يستكمل مشواره مع في مراحل الناشئين.

* البعض يردد أنك رحلت عن الأهلي لأسباب سياسية !!

لو كان كلامك صحيحاً سأحزن كثيراً لأن السياسة عمرها ما دخلت في قرارات الأهلي، ومن الجائز

أن تقول أني رحلت لأنني تابعاً للمجلس السابق باعتبار أن الهيكلية الإدارية غيرت من أمور كثيرة في فرع الجزيرة ومدينة نصر. وأكد لك أني ليس لي علاقة بالسياسة نهائياً.

*** كيف؟**

لم أشارك نهائياً في الأحداث السياسية التي شهدتها البلاد سوى مرة واحدة فقط خلال انتخابات ٣٠ يونيو. فلم أذهب للتحرير خلال ثورة ٢٥ يناير ولم أشارك في أي مظاهرات وقتها أو بعدها لا في الاتحادية ولا رابعة ولا النهضة.

*** إذن لماذا تردد هذا السبب؟**

الدولة مرت بمرحلة كان كل من يختلف معك تهمه بأنه إخوان. مثلما ردوا عن أخونة الأهلي عندما تم تعيين هادي خشبة وسيد عبد الحفيظ ومحمد عامر وعماد النحاس، ولم يقل أحد أن الأهلي يجهز كواد إدارية للنادي كما ذكرت.

*** بماذا تفسر عدم الاستعانة بمحمد أبو تريكة؟**

أبو تريكة قيمة كبيرة ويجب الاستعانة به سواء داخل الأهلي أخارجه وأتمنى أن يلقي التقدير اللائق به.

*** ماذا تقصد؟**

أقصد أن أبو تريكة تم تكريمه في الدول العربية ويتم تقديره في كافة أنحاء العالم ويكفي ما حدث معه في الكويت وموقفه الرائع بعدم الحصول على بلغ مالي من مسؤوليه تقديراً للأشقاء في الكويت على موقفهم الداعم لمصر.

*** هل استبعاده لأسباب سياسية؟**

بالتأكيد.

*** ما رأيك فيما يتردد أن الأهلي دولة داخل الدولة؟**

لست مع هذه المقولة. فالدولة دولة. والأهلي أهلي. لكن تستطيع أن تقول إن الأهلي هو الأكثر شعبية في مصر.

*** لكن البعض يردد أن شعبية الأهلي تتساوى مع الزمالك !!**

مع احترامي للزمالك وجماهيره فشعبيته لا تتساوى مع الأهلي.

*** هل تذكر واقعة اختطافك من الإسماعيلي للانتقال إلى الأهلي؟**

رد مبتسماً. الأهلي لم يخطفني. بل هي نعمة خرجت وقتها وظلت ملاصقة لمسئوليه لمجرد أن في هذا الوقت انضم للأهلي من الإسماعيلي. لكن الحقيقة أني اتخذت قراراً بالرحيل عن الدراويش وقتها

للاحتراف بالدوري السعودي بعد واقعة مؤسفة تعرضت لها بتحريض من بعض المسئولين بالنادي وقتها.

*** ماهي؟**

عقدي كان ينتهي مع الإسماعيلي بعد ٦ أشهر وقتها وتلقيت عرضين من الأهلي والزمالك بجانب التجديد للدراويش. والمهندس إبراهيم عثمان قال لي وقتها أنهم سيقومون ببيع حسنى عبد ربه حتى أمدد العقد. لكنني فضلت الرحيل.

*** لماذا؟**

العثمانيين شنوا حملة ضدي، ومارسوا ضغوطاً كبيرة علىّ حتى أمدد عقدي وهاجمني بعض الجماهير، وكنت مذهولاً من الموقف لأنني لم أتوقع بعد ٦ سنوات كانت من أفضل الفترات في مشواري الكروي حققت خلالها بطولتين للدوري وتألمنا إلى نهائي دوري الأبطال، وهو ما دفعني لاتخاذ القرار بالرحيل إلى نادي النصر السعودي بعد أن تنازلت لهم عن ١٠٠ ألف دولار.

*** هل شعرت بالإهانة وقتها؟**

الموقف كان صعباً للغاية فبعد هذه السنوات وإخلاصي مع الإسماعيلي كان جزائي الشتم والتحريض من قبل المسئولين.

*** ألم يضغط مسئولو الأهلي عليك في هذا التوقيت؟**

مطلقاً. اتفقت مع الكابتن الخطيب وقتها على أني سأحترف في الدوري السعودي وإذا شعرت بالراحة سأكمل مشواري الاحترافي. وإذا قررت العودة سأعود للأهلي وهو ما حدث.

*** لماذا لم تعد إلى الزمالك؟**

وقتها الزمالك كان يمتلك وائل القباني وهو نفس الأداء وطريقة اللعب التي أقوم بها، ومن ثم فمن يرفض القباني سيرفضني وأيامي كانت من الصعب أن تدم طويلاً.

*** من الذي بدأ المفاوضات معك في الأهلي؟**

ضياء السيد وفتحي مبروك والخطيب، وأكد لك أنه كان في الوقت القانوني والمسموح به لأي لاعب في التوقيع لأي ناد مادام بقيت على مدته ٦ أشهر مع ناديه.

*** لكنك وقعت للأهلي قبل الرحيل من الدراويش؟**

مطلقاً. وأكد لك أني وقعت للأهلي بعد عودتي من الدوري السعودي. لكنك ذكرتني بأحداث لو فكرت جيداً لقيت بكاتبة عن الروايات والأحداث التي عشتها خلال مشواري الكروي.

*** هل يمكن أن تدون مذكراتك؟**

قد أفعلها في يوم من الأيام. ويمكن أن يكون عنوانه «حظوظي مع الكرة».

* لماذا؟

هناك أحداث مررت بها يمكن أن تدون في كتاب كما قلت لك. فلم أنضم إلى فريقاً إلا وصنعت معه إنجازاً أو كنت ضمن الجيل الذهبي له بداية من أسوان الذي بدأت به وساهمت في استمراره بالدوري ثلاث سنوات متتالية وفي كل مرة كنت ألتقى عروضاً من الأهلي والإسماعيلي. وعندما انتقلت للإسماعيلي الذي فضلته على ٧ أندية كانت تفاوضني وقتها أحرزت معه بطولتي دوري وتأهلنا إلى نهائي دوري الأبطال، وكنت ضمن اليل الذهبي للأهلي ساهمت مع زملائي في إحراز بطولات محلية لمدة ١٠ سنوات .

* لكنك لم تحقق بطولات مع المنتخب الوطني؟

للأسف لم أكن «محظوظاً» مع المنتخب نهائياً. فكلما كانت الفرصة قريبة كان يحدث شيئاً غريباً يبعدني عنه. فقد كنت قريباً من الانضمام للمنتخب قبل بطولة أمم إفريقيا ٢٠٠٦، لكنني تعرضت للإصابة بالرباط الصليبي خلال مشاركتي مع الأهلي في بطولة العالم للأندية. وقبل أمم إفريقيا ٢٠٠٨ كان الكابتن حسن شحاته قد استقر على التشكيل الأساسي وكان من الصعب ضم عناصر جديدة، وفي أمم إفريقيا ٢٠١٠ كنت أعلنت اعتزالي لكرة.

* ما رأيك في أداء الأهلي هذا الموسم؟

الأهلي عاد إلى مستواه الطبيعي بعد الصفقات الجديدة التي انضمت للفريق هذا الموسم. ولا أستطيع القول إن الفريق حدثت به طفرة كبيرة لكن يمكن التأكيد على أنه عاد إلى وضعه الطبيعي.

* هل يمكن أن يحصد لقب الدوري؟

المشوار لا يزال طويلاً لكن الفريق هو الأقرب هذا الموسم.

* ما رأيك في التعاقد مع مارتن يول؟

بالتأكيد هو مدرب كبير وله أسم عالمي من الناحية الفنية. لكن إذا كنت تتحدث عن الراتب الشهري الكبير الذي نال بعض من الانتقادات فأؤكد لك أن كرة القدم لها تقييم مختلف. فهي صناعة. ومثلما تحصل على نفقات باهظة فإنها تجلب للنادي مبالغ كبيرة أيضاً.

* هل عودة سيد عبد الحفيظ إلى منصب مدير الكرة ساهمت في إعادة الاستقرار إلى الفريق؟

بدون شك. وأذكر أن البرتغالي مانويل جوزية المدير الفني الأسبق أشاد بأدائه الإداري عندما ولى المسؤولية في الولاية الثانية للمدرب البرتغالي.

* هل كنت تؤيد عودة مانويل جوزيه؟

بالتأكيد خلال الفترة التي أعقبت رحيل الإسباني جاريدو عن الأهلي. فهو مدرب مميز ويمتلك شخصية قوية وكان لديه القدرة على إعادة الفريق إلى منصات التتويج، خصوصاً أنه يعلم طبيعة اللاعب المصري وهو من أفضل المدربين اللذين تعاملوا جيداً مع اللاعب

* ما سبب تألقك مع أسوان؟

لا يوجد سبباً محدداً. لكنني اعتدت على الإخلاص والتفاني والاجتهاد عندما كنت لاعباً وكان المولى عزوجل يكافئني في كل مرة مع كل فريق وأحرزت بطولات. وشاءت الأقدار أن تكون بدايتي التدريبي مع الفريق بدأت معه لاعباً.

* هل كنت تتوقع النجاح مع أسوان رغم قلة الإمكانيات؟

لا أحد يتوقع النجاح أو الفشل قبل خوض أي تجربة. لكنني كنت قلقاً في قبول المهمة. لكنني استمعت لنصيحة تامر النحاس وكيل اللاعبين الذي نصحني بخوض التجربة وأكد لي نجاحي مع مجموعة اللاعبين اللذين يتحملون كثيراً رغم قلة الإمكانيات.

* البعض يؤكد أن تجربة المدربين الشباب فشلت بدليل ميدو مع الزمالك أو أحمد حسن مع بتروجت؟

مطلقاً. فالتجربة لم تفشل. فميدو خاض تجربة جيدة مع الإسماعيلي ولم يكمل مهمته مع الزمالك حتى نحكم عليها. وأحمد حسن نفس الأمر فهولم يكمل تجربته مع بتروجت حتى نهايتها.

* هل تلقيت عروضاً لتدريب أندية في الدوري الممتاز؟

تلقيت عدد من العروض لكنني لن أفصح عنها احتراماً للالتزامي مع مسؤولي أسوان.

* لماذا لم يتم ترشيحك للعمل في المنتخبات الوطنية؟

أنتظر الفرصة. ولست متعجلاً لأنني في بداية مشواري التدريبي. وكل ما أركز فيه في التوقيت الحالي هو تحقيق نتائج إيجابية مع أسوان في الدوري الممتاز لإسعاد جماهيرهم والبقاء في الدوري الممتاز.

